

— ٧٨ —

فقلت باقتناع :

— هذا صحيح .. من الرؤوس ما لا يحطمها الصخر .. ولكن ..  
ثقى أن كل الرؤوس يحطمها القلب .. ما من رأس وقف أمام قلب إلا كان  
القلب هو المنتصر ..

فأطرقت السيدة وهمست :

— ربما كان هذا حقاً .. ولكن ..

فبادرت مقاطعاً :

— لا تقولى « ولكن » .. المصيبة كلها : أن المرأة التى تعرف قوة  
القلب نادرة جداً .. أكثر النساء يصارعن الرجال بسلاح الرجال .  
وتجعل رأسها يواجه رأسه .. وإذا وقف رأس أمام رأس فى بيت أو أسرة  
فالويل كل الويل لهذا البيت وهذه الأسرة .. إنه الشقاء والشقاق والعراك  
والنزاع .. رأس ضد رأس كصخرة ضد صخرة .. ولكن اجعل قلبك  
هو الذى يتلقى رأس زوجك .. فالرأس إذا التقى بالقلب كالصخرة إذا  
ألقيت فى النبع .

( آخر ساعة ١٧ يونية ١٩٤٦ )